Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يتهمني أحدٌ بالغموض .
أنا وحدي احتفظت بهدوء الأرض الأخضر .
بترداد متزن لإشراقات فجر صافية . .
من غير سيد . .

ومن أساليب الصنعة الموفقة هنا استخدام الشاعر للسؤال والجواب ، استخداماً يشبه الأسلوب «الكونترابنطي» في الموسيقى . فالتساؤل المستمر هنا يؤكد المضمون السياسي لكنه لا يضعه مجرد التقرير . وإذ يتعاقب السؤال بعد السؤال يرتفع التوتر ، حتى تجيء الإجابة المحتومة . قاطعة . . (أنا) كضربة نهائية ، فاجعة ، على طبل إفريقي هائل الحجم ، فقد أغلقت القضية وتقرر المصير ، وتحقق الواقع الكامل للشعر ، ولم يكن من الممكن أن يضرب على مثل هذه النغمة الطبيعية التي تكاد تكون تلقائية إلا شاعر إفريقي .

هذه قصيدة ، تعطي لنا ، بلا شك ، تصويراً نهائيا لتلك الدراما القديمة التي مازالت راهنة متجددة بشكل معذب ، دراما الأفريقي المضطهد المقهور . الفقر والغناء الصموت ، والكدح الرتيب القاصم للظهور ، المهانة والدموع ، الجوع والموت ، والذكريات الممضة بالألم عن العبودية القديمة الجديدة ، واليأس المرير . ولكن هناك مع ذلك ، وفي نَفَسٍ واحد تقريباً ، الروح المتمردة ، وكرامة تأكيد الذات المشروعة ، والأمل الوطيد ، والإيمان الذي لا يهتز (بترداد متزن لإشراقات فجر صافية من غير سيد) . في عمل واحد متكامل ، وإن كان صغيراً ، من أعمال الفن